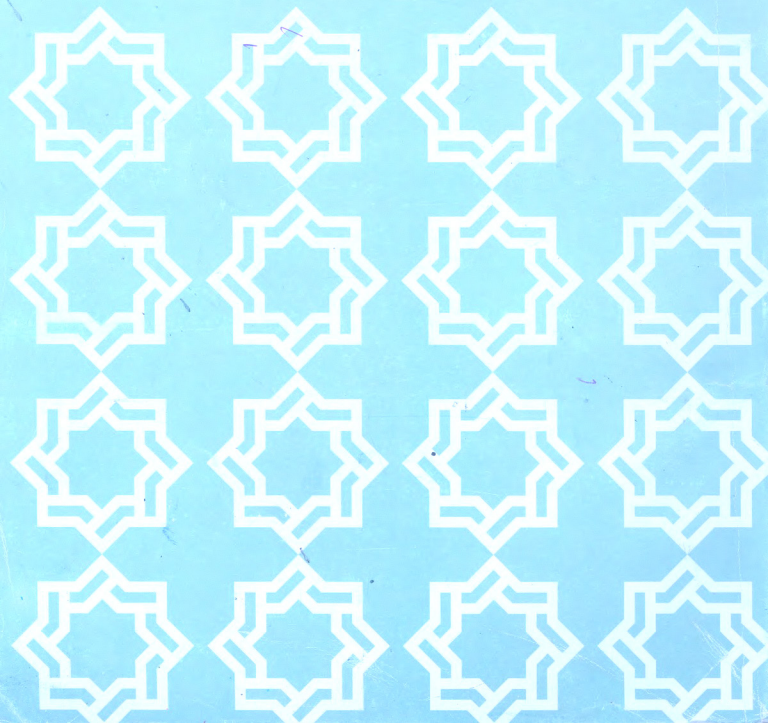


المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ حِكْمَةٍ



مجموع فطحي نفيس في الكيمياء

رزق فخر رزق

والتزيج والعقد ، (ص ٧) ، واعلم ان هذه
التدابير السبعة منحصرة الى الثلاثة ، وهي الطبخ
والتصعيد والغسل ، (ص ٨) .

آخره - والله در العاقل الاندلسي صاحب
(الشذور) حيث قال :

ولا يحملك الكشف منا لسرنا
اليك على كشف فيكشفك الكشف
وخل عن الدنيا وهم باطراحها
لمن همه اللذات واللهم والقصف
ولا يختلجك الشك فيما اقوله
فما بيننا في كل ما قلته خلف

ثم الكتاب المسمى بقمر الاقمار في كنز
الاسرار . تأليف من اخفى اسمه واظهر علمه .
رحمه الله تعالى . والحمد لله وحده .

(٢)

عنوانه ومؤلفه - رسالة نور الابصار ومن
الفضلاء البرار لمهراريس الهندي صاحب خزنة
سليمان بن داود عليهما السلام في الصنعة الالهية
والحكمة الربانية وفي مسائل تلميذه مرقايد مرداريد
(ص ٢٣ - ٤١)

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد مجموع خطي
رقمه ٢٠٣ يتضمن موءلفات في صنعة الكيمياء . ويبلغ
عدد اقسامه خمسة وعشرين ، معظمها رسائل .

وفيما يأتي وصف لأقسام هذا المجموع يضم
عنوان كل قسم ، واسم مؤلفه ، واوله ، وآخره .
ويضم احيانا مقتبسات منه . ويلى هذا الوصف طائفة
من الشروح والتعليقات والايضاحات البليوغرافية
والعلمية . وعسى ان يكون في التعريف بهذا
المجموع وما تضمنه من الرسائل الكيماوية ما يهم
المعنيين بترائنا المخطوط عامة ، والباحثين في تاريخ
العلوم عند العرب والمسلمين ولا سيما في علم الكيمياء
خاصة .

(١)

عنوانه - قمر الاقمار في كنز الاسرار في
الحكمة الالهية والصنعة الالهية (ص ١ - ٢٢)

مؤلفه - الشيخ الامام شمس الدين العجمي
اوله - وهو انفس الكتب فائدة ونفعا واصدقها
قولاً واوزها عبارة واظهرها بياناً واصغرها حجماً
في هذا الفن .

مقتبسات منه - ، واعلم ان التدابير عندنا سبعة ،
فهي التكليس والتقطير والتصعيد والتشميع والتحليل

عنوانه ومؤلفه - رسالة بطرس الاخيمسي

لولده سويرس في الصنعة (ص ٥٧-٧٢)

اوله - قال بطرس لولده انك قد بلغت مبلغ الرجال وانت تخط في كتب الصنعة وتشتغل بما ليس له حقيقة ، وتلف جميع ما يقع بيدك من النفقة ، وانا أتفاقل عنك حتى تعرف مقدار الصنعة والعلم اذا اطلعت عليه . ولقد غمني والله عناؤك وتعب جسمك ، وقد رحمتك ورثيت بك ، وقد احببت ان اورثك ما لم يطلع عليه الا حكيم ، بعدما آخذ عليك العهد والمواثيق بان لا تبديه لاحد .

مقتبسات منه - « قال هرمس حجر الحكماء يسمونه البيض . وليس بيض الدجاج . وانما سموه كذلك لكمال البيضة ، وهو مثل على ماثول » (ص ٦٠) « واعلم ان هذا الحجر مرمرى على الطرق والمزابل . وهو حجر مثلث الكيان ، مربع الكيفية ، وفيه اربع طبائع ، واربع زوايا وثلاث [كذا] الوان ، وثلاث [كذا] اجناس . وفيه السواد وفيه البياض وفيه الحمرة ، وفيه كل لون وطعم » (ص ٦٠) « واعلم يا بني ان هرمس قال لتلاميذه : ارمزوا واخفوا عن العالم . قالوا : قد فعلنا . قال : زيدوا . ولم يزل يكرر القول عليهم مائة دفعة » (ص ٦٦) « قال هرمس المثلث بالنعمة : اذا أردتم حجر الحكماء امضوا الى جبل شاهق عال فتجدوا [كذا] عن يمينه مفارة وعن شماله مفارة ، فانه جبل شريف فيه جميع العقاقير » (ص ٧١) .

آخره - فانها تصبغها ذهباً في معنى الاقزل في الحجرة العالية . والسلام . تمت رسالة بطرس الاخيمسي لولده . والحمد لله وحده .

عنوانه ومؤلفه - هذه رسالة انطوفوريوس ابن

اوله - قال التلميذ ايها المعلم اخبرني عن مقالة الحكماء .

مقتبسات منه - « ان نيل مصر بارد رطب لا يكون شيء ابرد منه . وطبيعة بحر الهند حار رطب معتدل ، وطبيعة بحر الجنوب حار يابس لا يكون شيء اشد منه حرارة » (ص ٣٧) .

عنوانه ومؤلفه - هذه رسالة جاماسف الحكيم الى ازديشير الملك ابن بهمن الملك (ص ٤٢ - ٥٦) اوله - قال من الضيف المسكين ابن المساكين جاماسف الذي اختص بالفطنة والعطية وفق العلوم الكريمة الفاضلة ورتقها بالآيات والامثال ، وذلك بتأييد من الله عزوجل . واسأل الله الصديق فسي النية والقول والعمل وصون النفس من المهالك وتمام النعمة ودوام الشكر . اعلم ايها الملك ...

مقتبسات منه - « واعلم ايها الملك ان اكثر الحكماء في هذه الصنعة وما وصفوا من حل او عقد [او] ذكروا [من] اوزان او اثال او كبريت او قامينات فانها كلها تضليل وتحير للجهال حتى لا يعرفها الا اهل العلم ممن يعرف كيفية الحق التي هي الطبائع وتصرفها في الزيادة والنقصان » (ص ٤٣) « وقالوا ان عملنا من حجر في المجسنة وليس بحجر في الطبيعة والخبرة ولا يشبه الاحجار فافطن ايها الملك » (ص ٤٤) « اعلم ان التدبير الذي كان به الموت فيه تكون الحياة ، والذي كان به التحمير التبييض فيه يكون التحمير ، والذي كان به التحمير فيه يكون التمزيج والتتام » (ص ٥٦) .

آخره - ولقد بينت العمل تاماً وقلت فيه ما لم يقله احد قبلي ولم يجترئ عليه ابداً قط . وقد اخاف ايها الملك ان اكون ملموناً عند اهل الحكمة والسلام . تمت الرسالة بحمد الله وعونه .

عم قلوبطره وفيها العلم والعمل (ص ٧٣ - ٨٨)
اوله - قال الحكيم ان الله سبحانه وتعالى خلق
الانسان وركبه .

مقتبسات منه - يذكر انطوفوريوس انه اراد
ان يتزوج ابنة عمه قلوبطرة ، بعد وفاة والده
(ضياء الملك) الذي كان ملكاً عالماً غنياً ، فامتعت
عليه ، وافتخرت بعلومها ، وبسطت علي الكلام
بالعيرة لي بسبب انقطاعي عن معرفة ذلك ، فبينما
انا حينئذ متفكر في امري اذ نمت فرأيت في
منامي كأنني ناسك متعب سائح في البراري والقفار ،
وتدور بينه وبين (صوت) محاوره وكلام حول
الصنعة ، بأسلوب تتخلله الرمزية الكيميائية أحياناً .
آخره - وبلغت أمني وتزوجت قلوبطرة
الملكة . وقد تمت الرسالة . والحمد لله الموهب
[كذا] الحكمة لمن يشاء من عباده . والله ذو
الفضل العظيم . والحمد لله وحده .

(٦)

عنوانه ومؤلفه - رسالة خالد بن يزيد
(ص ٨٨ - ٩٧)

اوله - قال ابو هشام خالد بن يزيد بن
معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب . قال
اني لما نظرت فيما صرف الناس ظنونهم اليه وتوهموا
ان الصنعة المطلوبة فوجدتهم قد توهموا انها في
اربعة اشياء : في الجواهر والاحجار والحيوان
والنبات .

آخره - لان كل من اعتقد شيئاً لا يبد ان
يدبره حيث وضع نفسه . نسأل الله من فضله التوفيق
والهدى الى صواب الطريق . تمت الرسالة . والحمد
لله رب العالمين .

(٧)

عنوانه ومؤلفه - رسالة الاسكندر ذي القرنين
(ص ٩٧ - ١٠٠)

اوله - قال خالد بن يزيد هذه الرسالة
وجدت عند رأس ذي القرنين الملك بعد وفاته
ببابل في ورق رق مكتوبة بالذهب في قصبة من
زمرد . وكانت هذه الرسالة في عنقه وهو حي فلما
مات جعلت عند رأسه في قبره . قال ذي [كذا]
القرنين : سألت معلمي ارسطاطاليس عن
الصنعة الالهية ان بينها بياناً شافياً نيراً ، وان يشرحها
شرحاً ظاهراً يفهمها من قرأها ولا يخفى على من
رأها .

آخره - فاذا نفيت قبل بعضها بعضاً فحيث
حياة لاموت بعدها . ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق
تمت الرسالة .

(٨)

عنوانه ومؤلفه - هذه رسالة سفيدوس الحكيم
(ص ١٠١ - ١٠٩)

اوله - في السر الموهوب الذي علمه
الحكماء رافة ورحمة من الله عز وجل لعباده .

آخره - فاما انا فقد بينته لمن عرف منه وجهاً
ومن لم يعرف ولكل من كانت له مظنة وكان للعلم
محباً . تمت الرسالة .

(٩)

عنوانه ومؤلفه - رسالة فيدوس وميثاوس
(ص ١١٠ - ١١٢)

اوله - قال مرقوس قد كنت احب ان
تجتمعا عندي حتى اسألكما عن الصنعة الالهية
والحكمة الربانية .

آخره - قال اذا تم اجله فأخرج الاناء من

قامينه وامر انساناً يحركه فان سمعت له صوتاً فهو المطلوب • والله اعلم • تمت الرسالة •

(١٠)

عنوانه ومؤلفه - رسالة ميناوس الى الملك مرقونس وهو كتاب البرابي (ص ١١٢ - ١١٩)
اوله - قال الملك مرقونس لميناوس بعد ان تفاوضا من ذكر الحجر والتدابير •

آخره - قالوا نعم ايها الملك • في وقت غير هذا نرسمه لك في • مصحف السر • ان شاء الله تعالى • تمت الرسالة بحمد الله وعونه

(١١)

عنوانه ومؤلفه - رسالة ميناوس العظمى في العلم الالهي (ص ١١٩ - ١٢٥)

اوله - قال ميناوس كان لول امرى انسي كنت يتما في حجر خالي فسطوس الكاهن صاحب هيكل الشمس فجعلني خادم الهيكل •
آخره - ولم يبق هيكل الا حلوه بذهب الملك وكانت ثمانية هياكل ، كل هيكل بألف قنطار وقد تمت الرسالة والحمد لله وحده •

(١٢)

عنوانه ومؤلفه - هذه رسالة بيون البرهمي

(ص ١٢٥ - ١٣٠)

اوله - قيل انه لما كان قدم بيون البرهمي من الهند زائراً بيت المقدس سئله [كذا] اعز التلامذة عن التركيب فقال انه أمر معضل صعب شديد في معرفته فقط فاذا علم فهو حين يسير قليل التنب يستمان عليه بالصبر وقلة الضجر • وقد جعل الله عليه حجاباً يستره عن الفجرة الذين ليس له بأهل •

آخره - ولقد والله يابني اوضحت لك كنز الله الاكبر الذي لا يذكره احداً [كذا] مثلي

الا ان يذكر الكلمة في كثير من الالفاظ المظلمة المضلة المفلوذة المرموزة المطموسة وهي امانة الله في عنقك • والحمد لله الهادي الى الصواب ، واليه المرجع والمآب • تمت الرسالة بعون الله وعونه • والحمد لله •

(١٣)

عنوانه ومؤلفه - رسالة لبعض الحكماء (ص ١٣١ - ١٣٩)

اوله - اما بعد فقد اكرت الناس الكلام في امر الصنعة وهم على ثلاثة أقسام ، فمنهم من قال بالمدن وقالوا العلم فيه وقال اول قطرة قطرها الفلك •

آخره - فقد نصحت واوضحت وما كتمت وما اخفيت [في الاصل - اجنبت] واتني خالفت الحكماء فيما جعلوه مدفوناً في ظاهر كلامهم • والفهم على كل طالب خير • وحسبنا الله ونعم الوكيل • تمت الرسالة بحمد الله وعونه • والحمد لله وحده •

(١٤)

عنوانه ومؤلفه - رسالة محمد بن زكريا الرازي (ص ١٣٩ - ١٥٢)

اوله - قال رحمه الله تعالى اتنا نظرنا في الكتب القديمة اذ لقد اكرت الاستادين المثنيين [كذا] لهذه الصنعة في تدبيرها •

آخره - وهذه جملة كافية الى الذي قصدنا اليه • والله المحمود على كل حال لا رب غيره ولا مبدود سواء • والله اعلم • تمت الرسالة •

(١٥)

عنوانه ومؤلفه - هذه الرسالة التي كتب بها ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الى الحسن (ص ١٥٣ - ١٥٧)

اوله - الحمد لله الواهب الفضائل لذوي
المقول الباعث الرسل لمبادء ...

ثم ان الله جل شأنه وتقديس خلق هذه الاشياء الثلاثة
وهي الحيوان والاشجار والاحجار ، فمن بعضها
غذاء ، ومن بعضها تربة ، وجعل الانسان اشرف
الحيوان ووهب له جميع الحيوان والنبات .

آخره - ذكر استاذنا جابر رحمه الله تعالى
انه طرح منه على بلور وزن حبة وباعها على مبلغ
اليافوت . فهذه سره على التحقيق . تمت الرسالة .

(١٦)

عنوانه ومؤلفه - رسالة منسوبة الى الامام
محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى (ص ١٥٨ -
١٦٢)

اوله - قال اعلم ايها الطالب ان من اراد ان
يعمل معدن الفلاسفة فلا بد له ان يكون عالما بطريقتهم
في الجملة .

آخره - واعلم قدر ما وصل اليك في هذا
الكلام واطلب توابه ولواحقه على جهة التفضيل
فانما تكلمت على سبيل الاجمال واستن به على
مصاحف الحكماء . والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وازواجه وذريته
اجمعين .

(١٧)

عنوانه ومؤلفه - رسالة مسكين بن المختار
في الصنعة الالهية (ص ١٦٢ - ١٦٧)

اوله - قال اعلم ان جميع ما خلق الله
سبحانه وتعالى في الدنيا لا يخلو ان يكون حيوانا او
نباتا او معدنا او امواتا .

آخره - ان في كبريتنا الرصاصين والنحاس
المدبران يجمع بينهما وبين الخل المستخرج من هذا
التركيب حتى يصيرا شيئا واحدا والله اعلم . تمت

الرسالة بعون الله وحسن توفيقه . والحمد لله
وحده .

(١٨)

عنوانه ومؤلفه - كتاب الاصول لابن وحشية
رحمه الله تعالى (ص ١٦٧ - ٢٠٨)

اوله - الحمد لله الذي منّ بالعقل الذي
عرفناه ، فهو أجل شيء يميز به بين الحق والباطل
والحسن والقيح ، والمحمود والمذموم ، وغير ذلك
مما هو معلوم . اما بعد فانه ينبغي لمن طلب الصنعة
التي تسمى الكيمياء وتسمى صنعة الحكمة قبل
الطلب يلزم ان يعلم شيئا من علم النجوم ، وينظر في
شيء من الهندسة ، وان امكنه ان يأخذ في كل جزء
من اجزاء الفلسفة فليفعل .

آخره - واما العالم فليس يحتاج ان اقول له
اعرف مقداره وهو يعرف ذلك بقياسه وبما عنده من
العلم والفتنة من اول نظرة ان شاء الله تعالى . والله
اعلم . تمت الرسالة بحمد الله وعونه . والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده . والحمد لله رب
العالمين .

(١٩)

عنوانه ومؤلفه - هذه رسالة لطيفة في الحكمة
الالهية (ص ٢٠٨ - ٢١٣)

اوله - اعلم ان الطبائع اربعة [كذا]
وهي النار والهوى [كذا] والماء والتراب .
آخره - فائق الله ولا نقسه للفسهاء والمفسدين
فتكون انت المسؤول والمخاطب يوم الدين . والحمد
لله رب العالمين . تمت الرسالة .

(٢٠)

عنوانه - الرسالة الزينية في حل ايات القصيدة
النونية (ص ٢١٤ - ٢٢٣)
مؤلفه - لم يذكر

اوله - وذلك ان ابن اميل رحمه الله تعالى
ذكر في بعض ابيات قصيدته التونية اني اولها :

أنا البين وجدك والحنينا

عشية ودع التحملونا

وهي في معنى الحجر الكريم والتدبير العظيم
لمن كان له قلب واوعى • فاحيت ان اشرحها لبعض
اخوان الصفا وخلان الوفا •

آخره - فان فهمته حق الفهم صدقتا في
مقالتنا • والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وجميع الاصحاب
تمت الرسالة بحمد الله وعونه •

(٢١)

عنوانه - لم يذكر (ص ٢٢٤ - ٢٤١)

مؤلفه - احمد النفحاني الاموي

اوله - وبعد قال الشيخ الامام احمد بن
يوسف الشهير بالاموي حدثني ابو حاتم بن خالد
الاموي قال - كان بنو اعمامي رحمة الله عليهم
اجمعين مشتغلين بعلم الصنعة وبلغوا منها ما بلغوا
وسموا بالكمال والحكمة وكانوا يستدعون هذا العلم
في ولد بعد ولد واب بعد اب فلما مات احمد
النفحاني الاموي وجدنا هذه الرسالة وكنماها عن
غير اهلها، فمن ملكها لمن غير اهلها فليفضل
ذلك • وكان اول الرسالة - الحمد لله الملك المنان
القديم الاحسان مبین البيان ومزيل الشك والنقصان
ومظهر الحق والبرهان ••• وبعد فان السر العظيم
والعلم القديم على الصنعة الالهية المتواترة عن آدم
عليه السلام الى اولاده نبياً بعد نبي وولياً بعد
ولي •

مقتبسات منه - وقد رأينا كتباً كثيرة للحكماء
فكلهم تكلموا بالصواب ولم يخطئوا قط في قولهم ،

ولكنهم اهل مدينة يعرف بعضهم لفظة بعض ولا
يعرفها غيرهم • (ص ٢٢٦) •

آخره - فبالله عليكم اكتبوا ما اوضح هذا
الحكيم فقد كشف الحجر وبينه كالشمس في رابعة
النهار والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • تمت
الرسالة بحمد الله •

(٢٢)

عنوانه ومؤلفه - شرح الابيات الشيخ الفاضل
ابي عبدالله محمد المراكشي التي نظمها في علم
الصناعة (ص ٢٤٢ - ٢٤٨)

اوله - الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه اجمعين ، وبعد فهذه رسالة لطيفة مختصرة
شرح لآيات الشيخ الفاضل ابي عبدالله محمد
المراكشي التي نظمها في علم الصناعة • رحمه
الله رحمة واسعة • آمين •

وهي هذه :

رأيت عقاباً طالباً صيد عقرب

فأوت العبد تبقي منه مهرباً

فصارت تدق العبد ضرباً بسمعها

تحجر حتى صار في السحق كالهبا

فهذا الذي حبيته ورمزته

فكلّس به واعتقد وقد نلت مأرباً

فحل عقاباً دهنه في زجاجة

وقل عندها اهلاً وسهلاً ومرجاً

بمن يجعل الصلد الشديد ذريعة

وبعد ارواحاً • فيالك من نسا

وما تم ذا الاكسير الا لمن له

لوائم سعد في الزمان مكوكبا

فان كت ذا علم ولم تك جاهلاً

فواخذة لم يخص عدأ فيحسباً

اشار الشيخ - رحمه الله تعالى - في هذه
الايات الشريفة الى ماهية الحجر الكريم وتديره...
(ص ٢٤٢)

آخره - وقد انتهى الكلام في شرح ايات
الشيخ المراكشي رحمه الله تعالى ، وغفر لنا ولوالدينا
ولمن علمنا ولمشايعنا ولكافة المسلمين اجمعين آمين
والحمد لله رب العالمين .

(٢٣)

عنوانه ومؤلفه - رسائل محمد بن اميل في
الحجر المكرم (ص ٢٤٩ - ٢٥٢)
اوله - وهي خمس رسائل
مقتبسات منه - الرسالة الثالثة في معنى التركيب
شعرا حيث قال :

عمدت لروح فجسده
وصيرت روحاً لطيفاً جسد
والتفت ما بين ماء ونار
وبين هواء وارض تحدد
فهنا هو السر بيته
واوضحت منها فخذ واعتمد
فشكراً وحمداً للمهننا
آله البرية رب صمد

آخره - والنار فيه ثلاثة ألوان حمرة وبياض
وسواد فيياضها في حرها وحمرتها متولدة من بياضها
وسوادها ، وقد تم الخطاب . والله اعلم بالصواب
والله المرجع والمآب .

(٢٤)

عنوانه ومؤلفه - كتاب المغنيسيا في تفسير
الرموز الى محمد بن اميل رحمه الله تعالى . قال
محمد بن اميل بن عبدالله بن اميل التميمي المصري
رحم (ص ٢٥٢ - ٢٥٨)

اوله :

رسالة الشمس الى الهلال
مسألة عن افضل الاعمال
عن سر رب العرش والجلال
وكشف رمز حاد بالجمال
عن طرق الحق الى الضلال
قلت ولم توسع في المقال
آخره :

هذا هو الاكسير فاعلميه
قد صار مملوكك فاحفظيه
هو الذي ذلت له الملوك
وكل حر عنده مملوك
جئت به مهتك الستور
بلا حجاب وبلا وزير
رجوت عفوك الملك القدير
فاستمعي خصمت بالسرور
قلت جزاك الله بالسداد
اعدت جفني الى الرقاد
وقد شفيت غلة الفؤاد

وقد تم كتاب المغنيسيا في تفسير الرموز والحمد
لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله وصحبه اجمعين آمين .

(٢٥)

عنوانه ومؤلفه - هذه قصيدة الحكيم محمد بن
اميل التي شرح فيها الصور البربلوية (ص ٢٥٩ -
٢٨٠)

اوله - قال الشيخ ابي [كذا] عبدالله
محمد بن اميل التميمي رحمه الله تعالى . هذه
القصيدة التي تأتي بعد هذه الكلام تفسيراً لما مثله
الحكيم في الصور البرباوية والاشكال ورسومها ،

وذلك اني حضرت يوما عند ابي الحسن علي بن
احمد بن عبدالواحد وكان عنده سعاد بن تركمان
السعدي وابو القاسم النهاوندي وبين ايديهم صور
برباوية وهي التي رسمتها في هذه القصيدة .

مقتبسات منه - هذه قصيدة الحكيم محمد بن
اميل التي شرح فيها الصور البرباوية ...
(ص ٢٥٩)

اذا ما فارس جمعت ومصر

وذلك بعد عدل المزوجينا

وعادل حر فارس برد مصر

وباليس الرطوبة تمد لونا

فارض الهند من هذين تمت
طائهما بعدل قد تلينا
فلا حر يخالف ثم برداً
ولا يس يخالف ثم لينا
فذلك ارض اهل الهند ارض
بها طابت جنوم القاطنين
(ص ٢٦٥)

آخره - خط مكتوب بقلم برباوي معناه بلفظ
اللفة العربية صورة الفيلسوف يقتل الكافر فصورها
هنا صورة رجل يقتل .

شروح وتعليقات وايضاحات

(٢)

ذكر ابن النديم اسم هذا المؤلف محرفا الى
مهديارس ، ضمن الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة
انظر الفهرست ٥١١ . وذكر مؤيد الدين ابو
اسماعيل الطفرائي اسم مهديارس في قائمة اسماء
الحكماء من اهل الصنعة الذين اعتمد على مؤلفاتهم
واقوالهم في دراسته للكيمياء وتأليفه الكتب فيها
انظر مصابيح الحكمة ، المجموع الخطي بمكتبة
المتحف البريطاني المرقم ٨٢٢٩ شرقية ، ق ١٥٨
ب - ١٥٩ .

وذكره خالد بن يزيد بن معاوية في ديوانه
الشعري الكيميائي فقال :

فهذا قول مهديارس فيها

حكيم انهد لا قول اليهود

انظر ديوان خالد بن يزيد بن معاوية ، مخطوطة
مكتبة المتحف العراقي المرقمة ٢١٢٣ ، ص ٩٠

(٣)

جلامساف او جاماسب من الحكماء الفرس
القدماء اهل الصنعة .

جاء في دائرة المعارف المسماة بمقتبس الاثر
ومجلد مادئرج ١٣ ص ٢٣٤ : « جاماسب بن اهراسب
اخو كشتاسب احد ملوك الفرس ، وقيل هو من
الحكماء كما في منتخب التواريخ ص ٧٣٧ وقبره فوق

(١)

ذكر حاجي خليفة : « قمر الاقمار في كشف
الاسرار اوله . الحمد لله الذي عمر الانسان
باسرار ذاته الخ . وهو مختصر في علم الكاف » .
انظر كشف الظنون ١٣٥٦ .

والمعني بالعقل الاندلسي الذي جاء ذكره في آخر
الرسالة : علي بن موسى بن ابي القاسم علي
الانصاري الاندلسي المعروف بابن ارفع رأس المتوفى
سنة ٩٥٣ هـ . قال ابن شاعر الكتبي : « لم ينظم
احد في الكيمياء مثل نظمه بلاغة معاني وفصاحة الفاظ
وعذوبة تراكيب ، حتى قيل فيه : ان لم يعلمك صنعة
الذهب علمك صنعة الادب » . وقيل هو شاعر الحكماء
وحكيم الشعراء انظر فوات الوفيات ٢ : ١٨١
اما الشنور فلعلني به كتابه « شذور الذهب » في
صناعة الكيمياء ، وكله شعر .

وقد اطلق القدماء على علم الكيمياء اسماء
كثيرة ، منها علم الكاف .

وذكر انفريد سيكل ان لمحمد شمس الدين
المعجمي كتابا عنوانه « شمس الشمس » وان في
مكتبة كوتا الالمانية مخطوطة عنوانها « منية النفوس
في تلخيص كتاب شمس الشمس » رقمها ١٢٨٧
(الورقات ١ - ٨) ، وان في مكتبة المتحف البريطاني
نسخة اخرى منها رقمها ١٠١/١٠٠١ انظر Katalog
ص ٣٥ - ٣٦ .

• تدبير بطرس الاخيمي لولده سويرس ، رقمها ١٢٦١ (الورقتان ٤٠ - ٤١ ب) • انظر سيكل Katalog ص ٢٦

اما اخيمم التي ينتسب اليها المؤلف فمدينة مصرية قديمة ، سماها اليونان كذلك بانوبوليس وقد ازدهرت في القرون الاولى للمسيحية ولا سيما في اثناء القرن الرابع ، وكانت في اوائل الفتح العربي قصبة كورة مستقلة ، وفي القرون الوسطى كانت مدينة زاهرة وسط الاراضي الخصبة • وهي اليوم مدينة صغيرة بصعيد مصر على ضفة النيل الشرقية تجاه مدينة سوهاج ، وتشتهر بمزارع القصب وبنوع خاص من المنسوجات الصوفية ويبلغ مجموع سكانها نحو خمسة وثلاثين ألف نسمة •

وقد رأى بعضهم علاقة بين اسمها واسم الكيمياء فزعموا أنها موطن الكيمياء وان هذا العلم ظهر فيها لأول مرة • وقالوا ان ذا النون المصري ، وهو من اشهر ابنائها ، اخذ منها علم الكيمياء • ونسبوا الى أهلها من القبط حتى اليوم معرفة السحر واتقان عمل الطلسمات • انظر دائرة المعارف بأدارة فؤاد افرام البستاني ٧ : ٤٤٤ - ٤٤٥ •

(٥)

ذكر ابن النديم • كتاب قلوبطرة الملكة • ضمن اسماء كتب الفها الحكماء في الصنعة • انظر الفهرست ٥١٢ •

وذكر حاجي خليفة • رسالة قليوبطرة الحكمة ابنة بطليموس واجتماع الحكماء اليها واعتنائها بهم ومازادوا عليها من ذكر الصنعة الروحانية • قالت اني وضعت مصحفى هذا وجعلته ذخيرة اهديها لمن يأتي بعدي من طالبي الحكمة • • انظر كشف الظنون ١ : ٨٨٥ •

وقال ايدمر بن علي الجلدكي في كتابه دلوامع الافكار المضنية في شرح الماء الورقي والارض النجمية • لم يتوقف العلم والحكمة على الرجال دون النساء ، ولا العكس ، فان النوع الانساني قابل للحكمة من حيث نوعيته ، فان تغذر فلعارض • وقد اشتهرت هذه الحكمة • اي صنعة الكيمياء • ايضا من نسوة مثل مارية • • ومثل قلوبطرة بنت بطليموس صاحب الريح ، ومثل ثيوسانية [اقرأ - ثيوسايه] التي يحاورها زوسم [اقرأ - زوسيموس] في مصحف الصور وكثير من رسائله ، ومثل اسيرة [كذا] معاصرة اسطانس ، وما اشبه ذلك • واما الرجال

الجبل على ثلاث مراحل بشيراز • وقال في بحر الجواهر ص ٩٨ جاماسب الحكيم صاحب الاحكام النجومية كان قبل مبعث موسى عليه السلام • • •

وجاء في كتاب فارس نامه لابن البلخي ان جاماسب كان أحد ملوك الطبقة الرابعة وقد حكم بعد اخيه قباد ، وانه كان حكيما • انظر ص ٢٣ •

وذكر ابن النديم • كتاب جاماسب في الصنعة • ضمن اسماء كتب الفها الحكماء في الصنعة • انظر الفهرست ٥١٢ •

وذكر مؤيد الدين ابو اسماعيل الطفراني • كتاب جاماسب الحكيم لبهم بن اردشير الملك • في كتابه • مصابيح الحكمة • • انظر المجموع الخطي بمكتبة المتحف البريطاني المرقم ٨٢٢٩ شرقيات ، ق ١٠١ ب •

وذكر حاجي خليفة • رسالة جاماسب الحكيم الى اردشير الملك المتوج بالحكمة • في صنعة الكيمياء • اولها - اللهم اني اسالك الصدق قولاً وفعلًا • انظر كشف الظنون ١ : ٨٥٧ •

وفي مكتبة فاتح باستانبول نسخة خطية من • رسالة جاماسب الى اردشير بن بهمن الملك • في المجموع الخطي ٥٣٠٩/١٠ (ق ١١٦ ب - ١١٢٤) • اولها - من الضعيف المسكين ابن المساكين جاماسب الذي اختصه الله بالعطية الكريمة انظر مجلة Oriens ٣ (١٩٥٠) ١٠١ •

اما اردشير فاسم حمله مؤسس السلالة الساسانية في فارس واثنان من اخلافه : اردشير الاول حكم من ٢٢٤ ق م • الى ٢٤٠ ق م • و اردشير الثاني حكم من ٣٧٩ الى ٣٨٣ • و اردشير الثالث حكم من ٦٢٨ الى ٦٢٩ • انظر Enc. Britannica مادة • اردشير • • ولعل الملك الذي كتب له جاماسب رسالته اردشير الاول او اردشير الثاني ، لان الثالث ولي الملك وقتل وهو ما يزال طفلاً •

(٤)

تحتفظ المكتبة الوطنية ببائيس بنسخة خطية اخرى من هذه الرسالة عنوانها : • هذا كتاب وضعه بطرس الاخيمي لولده سويرس في علم الصنعة الالهية وهو العلم المخزون للسكون • قال الحكيم يابني انك قد بلغت مبلغ الرجال • وقد ذكرها دي سلان في الفهرست الذي عمله لمخطوطات المكتبة العربية ، ص ٤٧٤ • ورقم المخطوطة ٢٦٢٠ (ق ١٣٥ ب - ١٤٠ ب) وقد سبق ان اطلعت عليها في المكتبة المذكورة ونسخت بعضها • وفي مكتبة كوتا مخطوطة رسالة عنوانها

فلا يقع عليهم العدد . انظر مخطوطة المتحف
ق ١٥٠ - ٢١٦٦ .

وقال جون ريد ، في تعليق له على الانبيق
المستعمل في الصنعة والمنسوب اختراعه الى كليوبطرة ،
ان كليوبطرة هذه ليست الملكة ، فان اسم كليوبطرة
اسم قديم استعملته السلالات المقدونية الاغريقية .
انظر Prelude to Chemistry ص ١٥
(الخاشية) .

وقال هولبارد معلقا على نسبة الكتب والرسائل
الكيميائية الى القدماء من الفلاسفة والحكماء ومشاهير
الاعلام يتضح من كتابات زوسيموس انه في الفترة
التي مرت منذ كتب بولوس ديموكريتوس كتابه
فيزيكا Physica جرت انصنعة على غير
هدى ، فنحن نجد الان في هذا المضطرب الحائر
السحر المصري والفلسفة الاغريقية والجنوسطية
والافلاطونية الجديدة والتنجيم البابلي واللاهوت
المسيحي والاساطير الوثنية الى جانب اللغة اللغزية
المراوغة التي تجعل ترجمة الادب الكيميائي امرا
في غاية الصعوبة وانعدام الدقة . الزئبق ، مثلا ،
يذهب تحت اسماء مستعارة عديدة - الماء الورقي
الآبق الفرار . الماء المقدس . الخنثى . بذرة التنين .
مرارة التنين . الندى المقدس . الماء التالف . ماء
البحر . ماء انقمر . حليب البقرة السوداء . ولكي
يعطي الصنعيون نظرياتهم الضبابية مستنداً شغلوا
نفوسهم بتأليف رسائل نسبوها فيما بعد الى اى
فيلسوف او علم مشهور في الازمنة القديمة قاذبتهم
اهواؤهم الى اختياره . وهكذا نسبت اعمال
كيميائية الى هرمس وافلاطون وموسى واخته مريم
ونيوغراسطيس واسطانس وكليوبطرة وايزيس .
انظر Alchemy ص ٢٥ - ٢٦ . وانظر
ايضا مادة Alchemy في دائرة المعارف
البريطانية (بالانكليزية) ص ٥٣٥ .

(٦)

خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، ابو
هاشم . حكيم قرشي وعالمها في عصره . اشتغل
بالكيمياء والطب والنجوم فائقها والف فيها رسائل
وكان موصوفا بالعلم والدين والعقل . قال البيروني :
كان خالد اول فلاسفة الاسلام . وقال ابن النديم :
كان خالد بن يزيد فاضلا في نفسه له همة ومجة
للعلم ، خطر بباله حب الصنعة فامر باحضار
جاعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مصر
وقد تفصح بالعربية وامرهم بنقل الكتب من اللسان
اليوناني والنبطي الى العربي . وهذا اول نقل كان
في الاسلام من لغة الى لغة . وقال الجاحظ : خالد

بن يزيد خطيب شاعر وفصيح جامع جيد الرأي كثير
الادب ، وهو اول من ترجم كتب النجوم والطب
والكيمياء . توفي في دمشق سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ م .
انظر الاعلام ٢ : ٣٤٢ - ٢٤٣ .

قال اسماعيل البغدادي : له من الكتب :
السر البديع في فك الرمز المنيع في علم الكاف .
فردوس الحكمة في علم الكيمياء منظومة . كتاب
الحرازان . كتاب الرحمة في الكيمياء . كتاب
الصحيفة الصغير . كتاب الصحيفة الكبير . مقالنا
ميرياس الراهب في الكيمياء . وصيته الى ابنه
في الصنعة . انظر هدية العارفين ١ - ٣٤٣ .
انظر ايضا - تاريخ الادب العربي ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد نسخة خطية
من « ديوان خالد بن يزيد بن معاوية في الصنعة »
رقمها ٢١٢٣ . تقع في ٢٢٥ صفحة (في الصفحة
الواحدة ١٣ سطرا) . وفي اول الديوان مقدمة
كتبها جامعها وتحدث فيها عن طلب خالد بن يزيد
لعلم الصنعة واستعانته بميرياس الراهب على
تعلمها (ص ١ - ٣٤) . والديوان مرتب على الحروف .

ويبدو ان هذا الديوان هو الديوان الكيميائي
« فردوس الحكمة » الذي ذكره اسماعيل البغدادي
ووصفه من قبله حاجي خليفه في كشف الظنون ٢ :
١٢٥٤ ، فيبين اوليهما تشابه وبين عددي ابياتهما
تقارب .

وفي مكتبة داود الجلبي بالموصل رسالة في
الكيمياء منسوبة لخالد بن يزيد ، انظر كتاب
مخطوطات الموصل ٢٦٨ . وفي المكتبة الوطنية
بباريس منظومة في علم الكيمياء ، في مجموع
خطي رقمه ٦٢٨١ . انظر الفهرس العام للمخطوطات
العربية الاسلامية (بالفرنسية) ص ١٠٧ .

(٧)

اشار الدوميلي في كتابه العلم عند العرب
واثره في تطور العلم العالمي ، الى الاسكندر ورسالته ،
والى مذكرته الصادر العربية عن حصول
ارسطو طاليس على الكتب المحتوية على حكمة هرمس
بتفسير بليناس ، وارساله بها الى تلميذه الاسكندر
ذي القرنين « الذي يعده العرب عالما عظيما بوجه
خاص » ، وامر الاسكندر خلفه انطيوخوس باخفاء
هذه الكتب ، وبقائها مختفية الى ان اظهرت في ايام
الخليفة المعتصم . وعد ميللي هذه الاخبار من
« ضروب الهذيان العلمي والتاريخي في بعض مدارس
الكيمياء القديمة » انظر ص ٢٦٧ - ٢٦٩ .
وذكر ابن النديم « كتاب الاسكندر في الحجر »
انظر الفهرست ٥١٢ .

(٨)

ذكر ابن التديم « سفيدس » ضمن اسماء الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة . انظر الفهرست ٥١١ .

وذكر مؤيد الدين ابو اسماعيل الطفرائي « اسفيدوس » مع من ذكرهم من الحكماء القدماء الذين انتفع بمؤلفاتهم واقوالهم الكيميائية في دراسة الكيمياء وتاليف الكتب فيها . انظر مصابيح الحكمة في المجموع الخطي المحفوظ بمكتبة المتحف البريطاني المرقم ٨٢٢٩ شرقية ، الورقات ١٥٨ ب - ١٥٩ آ .

وذكره ايضا مع طائفة من « جلة الحكماء » اصحاب الكتب . انظر حقائق الاستشهاد ، مخطوطة بمكتبة جامعة لندن رقمها ٢٨٤٦ ، شرقية ، الورقة ٢٢ .

(٩)

ذكر ابن التديم اسم « مرقوس » ضمن اسماء الفلاسفة الذين تكلموا في الصنعة . انظر الفهرست ٥١١ . وتحدث ابن وحشية في كتابه « شقوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » عن رموز الاقلام التي استعملها الحكماء والفلاسفة القدماء فرمزوا بها كتبهم وعلومهم ، فذكر سبعة من هؤلاء هم هرمس واقليميون وافلاطون وفيثاغورس واسقلينوس وسقراط وارسطوطاليس ثم ذكر الاقلام التي ظهرت بعد هذه السبعة ، واسم واضعها من الحكماء الذين تقدموا واشتهروا بالعلوم والمعارف « فكان « القلم المربوط للحكيم مرقوس » احدها . وقال ان الحكيم مرقوس رمز بقلمه كتب الطلسمات . انظر ص ١٦ ، ٢٣ ، ٢٧ .

(١٠)

ورد ذكر ميتاوس في « كتاب الشواهد في الحجر الواحد » مخطوطة المتحف البريطاني المرقمة ٢٣٤٤١٨ اضافية ، الورقة ١١٩ آ ، في معرض الاستشهاد باقوال الحكماء من اهل الصنعة .

والبرابي جمع البربي ، تعريب برب القبطية ومعناها الهيكل او المبد . انظر دائرة المعارف بأدارة فؤاد افرام انبستاني ٧ : ٤٤٥ .

ووصف النويري البرابي فقال : « واما البرابي فهي بيوت حكمة القبط . ويقال انه كان لكل كورة من كور مصر برابة يجلس فيها كاهن على كرسي من ذهب . ومن اعجب البرابي واعظمها برابة انعيم . وهي مبنية بحجر المرمر ، طول كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين . وهي سبعة دهاليز ، سقفوها حجارة ، طول كل حجر منها ثمانية

عشر ذراعاً في عرض خمسة اذرع مدهونة باللازورد وسائر الاصباغ ، يخالها الناظر اليها كأنما فرغ الدهان منها . يقال ان كل دهليز منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة . وجدرا هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهيئات والمقادير يقال انها رموز على علوم القبط . وهي الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب اودعوا هذه الصور . ويقال ان ذا النون المصري « العابد فك منها علوم الكيمياء » . انظر نهاية الارب ١ : ٣٩٤ .

وصنعة البرباء من اسماء صنعة الكيمياء . قال خالد بن يزيد :

يا باحثاً عن صنعة البرباء

ودقيق ما ذكروا من الاشياء

انظر ديوان خالد بن يزيد بن معاوية ، مخطوطة

مكتبة المتحف العراقي المرقمة ٢١٢٣ ، ص ٤٣ .

(١١)

انظر التعليق على القسمين السابقين ، التاسع

والعاشر .

(١٢)

ذكر حاجي خليفة هذه الرسالة فقال : « رسالة بيون البرهمي في الاكسير . شرحها ايدير بن علي الجلدكي وسماه السر المصون . وذكره في « نهاية الطلب » . اولها الحمد لله الذي شملت بربريته عجائب المصنوعات . . . الخ . وبيون رجل من حكماء الهند من قداماء الفلاسفة منسوب الى البراهمة قدم من الهند الى بيت المقدس زائراً فسأله اعز تلاميذه عنده عن التركيب فقال : انه امر معضل شديد الخ . انظر كشف الظنون ١ : ٨٥٢ .

وتحتفظ مكتبة جستر بيتي بدبلن ، في ايرلنده بنسخة خطية اخرى من هذه الرسالة بعنوان « رسالة بيون البرهماني » هي القسم الثامن من مجموعة خطية مؤلفة من تسعة اقسام ، رقمها ٣٢٣١ . انظر « ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي - دبلن » مجلة المورد ، العددان ١ ، ٢ (١٩٧١) ١٥٩ .

(١٣)

مايديه المؤلف للجهول في آخر رسالته من انه كشف فيها اسرار الصنعة من الاقوال التي تتكرر في تصانيف اصحابه من اهل الصنعة او المتحدثين عنها .

قال البيوني : « واما الصنعة الالهية ومعرفتها فاني انبئك وابث اليك مايمكنني من اسرار الحكمة التي ذكرها الفلاسفة القدماء . ولقد اخبرتك ايها

شرحه المفيد . ومن العدل حقا ان نقرر ان الرازي قد
اقتتح بكتابه هذا الكيمياء العلمية . فليس هناك اثر
للتصوف او الرمزية غير العلمية في كتبه عمن
الكيمياء القديمة . وهو لا يستعمل الا النتائج المستفادة
عن تجربة ، ولا يقدم لنا الا الاوصاف المتصلة
بالعمليات الفنية انظر العلم عند العرب
واثره في تطور العلم العالمي ، ص ٢٦٣-٢٦٥ .

(١٥)

انظر التعليق على القسم السابق ، الرابع
عشر .

وقوله : « استاذنا جابر » . جابر بن حيان
بن عبدالله - فيلسوف كيميائي . من اهل الكوفة
واصله من خراسان . اتصل بالبرامكة وانقطع الى
احدهم جعفر بن يحيى ، وتوفي بطوس سنة ٢٠٠ هـ
٨١٥ م . له تصانيف كثيرة قيل عندها ٢٣٢ وقيل
بلغت خمسمائة . ضاع اكثرها ، وترجم ما بقي منها
الى اللاتينية . واكثر هذه التصانيف رسائل ولجابر
عند اهل الصنعة من الاسلاميين منزلة عالية ، وله
عند الافرنج شهرة كبيرة . قال برتلو : « لجابر في
الكيمياء مالا راسطوطاليس قبله في المنطق » وهو
اول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت
الزاج ، واول من اكتشف الصودا الكاوية ، واول
من استخرج ماء الذهب ، وينسب اليه استحضار
مركبات اخرى مثل كربونات البوتاسيوم وكربونات
الصوديوم . وقد درس خصائص مركبات الزئبق
واستحضرها ، وقال لوبون : « تتالف من كتب جابر
موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ماوصل اليه علم
الكيمياء عند العرب في عصره . وقد اشتملت كتبه
على بيان مركبات كيميائية كانت مجهولة قبله .
وهو اول من وصف اعمال التقطير والتبلور والتذويب
والتحويل . . . الخ ، انظر الاعلام ٢ : ٩٠ - ٩١ .
وقال اريك جون هوليارد : « ان علم الصنعة
الاسلامي ، مثل الطباعة التي بلغت اعلى مراتب
الافتقان وهي ماتزال في طفولتها ، لم يتجاوز مطلقا
المستوى الذي ادركه بواحد من اوائل شراحه هو
جابر بن حيان » انظر Alchemy ص ٦٦ .

اما جون ماكسن ستلمن فيقلل من شأنه اذ
يقول : « كان جابر مؤلفا من اهل القرن الثامن او
التاسع نظر اليه باحترام من قبل المؤلفين العرب .
ولكن مساهمته في الصنعة ، وفي الكيمياء ليست
همة » . انظر

The Story of Alchemy and Early Chemistry

ص ١٧٦ .

الاخ الصفي عن امور كتبها الحكماء وارتقيت فسي
ابدائها مرتقى صعبا تخفض دون اعاليه عين الناظرين
وقرعت بابا مغلقا لا يفتح الا للعلماء الراسخين . ثم
ليس كل سر يكشف ويفشى ولا كل حقيقة تعرض
وتجلى انظر شمس المعارف ولطائف العوارف
١٧٤ . وقال مؤيد الدين ابو اسماعيل الطغراني في
ديوانه الكيميائي « المقاطيع في الصنعة » (مخطوطة
مكتبة المتحف البريطاني المرقمة ٨٠٤٧ شرقية .
الورقة ٣٠) :

ولما حللنا جميع الرموز
ولم يبق من حللنا مشكل
وما قاله هرمس اولا
وجاء به آخراً هرقل
ورمز بليناس وهو الذي
تضمنه السرب المقفل
وما جاء في حكم الاولين
ووافقهم المحكم المنزل
وما رام اغماضه جابر
وهول فيه كما هولوا
سمحن بما بخلوا كلهم
به وشرحنا الذي اجملوا
وبحننا باسرارهم في النسي
جمعنا ، وجننا بما اهلوا

(١٤)

قال ابن النديم : « الرازي محمد بن زكريا
وموضعه من علم الفلسفة معروف مشهور وقد
استقصيت ذكره في اخبار الطب . وكان يرى
حقيقة الصنعة ، وقد ألف في ذلك كتباً كثيرة فمنها
كتاب يحتوي على اثني عشر كتاباً وهي : كتاب
المدخل التعليمي . كتاب المدخل البرهاني . كتاب
الابيات . كتاب التدبير . كتاب الحجر . كتاب
الاكسير . كتاب شرف الصناعة . كتاب الترتيب .
كتاب التدابير . كتاب نكت الرموز . كتاب المحبة .
كتاب الحيل . واه بعد ذلك كتب اخرى في الصنعة
كتاب الاسرار . كتاب سر الاسرار . كتاب التذويب
كتاب رسالة الخاصة . كتاب الحجر الاصفر . كتاب
رسائل الملوك . كتاب الرد على الكندي في رده على
الصناعة ، انظر الفهرست ٥١٨ .

وانني الدوميلي على جهود الرازي الكيميائية
فقال : « واكمل النماذج التي يمكن ان نعدها نماذج
علمية لهذا النوع من الكيمياء القديمة هي كتب
الرازي ، الطبيب العظيم . واشهر هذه الكتب هو
كتاب سر الاسرار الذي تمكن الان (١٩٣٧) قراءته
في الترجمة الجيدة التي وضعها يوليوس روسكا مع

الفزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي الطوسي ، حجة الإسلام : فيلسوف متصوف . له نحو مئتي مصنف . انظر الاعلام ٧ : ٢٤٧ .

ذكر وليم الورد في فهرست المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية (بالالمانية) ٢ : ٥٣٤ ، مقالة الفوز للامام حجة الاسلام محمد بن محمد الفزالي ، وقال ان اولها :

قال : اعلم ان الحجر الذي اكثر فيه الاولون القول . وان آخرها : فاعرف ماتحت هذه المعاني المحتاج اليها لتتقف على صنعة هذه الكلس اي الصنعة ان شاء الله تعالى .

من علماء الصنعة . ورد ذكره في كتاب الشواهد في الحجر الواحد ، مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني المرقمة ٢٣٤١٨ ، اضافية ، الورقة ١١٢ ب .

قال ابن النديم : « ابن وحشية . . . احد فصحاء النبط بلغة الكلدانيين . . . ونحن نذكر في هذا الموضوع كتبه في صناعة الكيمياء وهي : كتاب الاصول الكبير في الصنعة . كتاب الاصول الصغير في الصنعة ايضا . كتاب المدرجة . كتاب المذكرات في الصنعة . كتاب يحتوي على عشرين كتابا . . . » انظر الفهرست ٥١٨ .

وابن وحشية كان حيا سنة ٢٤١ . اشتهر بتأليفه في علم الفلاحة والكيمياء والسحر والسموم وغير ذلك ، ولم ينشر من تأليفه في اللغة العربية سوى الكتاب الآتي ذكره ، في الخطوط القديمة : « شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام » . صدر في لندن ١٨٤٠ بتحقيق المستشرق جوزيف هامر ، ومعه ترجمة انكليزية . انظر معجم انطبوعات العربية والمعرية لسركيس ١ : ٢٨١ .

وفي مكتبة مجلس شوراي ملي ب طهران نسخة خطية اخرى من كتاب الاصول ، عنوانها « الاصل الكبير » وهي القسم الاول من مجموعة خطية تشتمل على ثلاثة كتب . انظر فهرس كتابخانه مجلس شوراي ملي ص ٤٦٧ .

ولابن وحشية في مكتبة نور عثمانية باستانبول كتاب مخطوط عنوانه « السر البديع » ورقمه في سجل المكتبة ٣٦١٣ . وله « اصول الحكمة » و « كنز الاسرار » . مخطوطان في مكتبة ايا صوفيا باستانبول رقمهما ٩٢٠ و ٩٢١ .

قول المؤلف المجهول في اول رسالته « اعلم ان الطبائع اربع وهي النار والهواء والماء والتراب » من الاقوال التي تتردد في كتب الطبيعيات والكيمياء القديمة . ومن ذلك قول مؤيد الدين ابن اسماعيل الطغراني في ديوانه الكيميائي « المقاطيع - فسي الصنعة » (مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني المرقمة ٨٠٤٧ شرقية ، الورقة ١١٥ :

طبيعتنا التي لا ظل فيها
لها من نسل اربعة نتاج
فارض اصبحت ماء وامسى
هواء ذلك الماء الا جاج
وصار هواونا من بعد ناراً
بها حسن اختلاط وامتزاج
وصارت نارنا من بعد ارضا
يتسم بها التساوي والمزاج
ومن تقلبنا طبقات هذي ال
اراضي لاحت السبل الفجاج
وقد حصلت لنا ارض جديد
لنا من شمسها ابدا سراج

عرف اسماعيل البغدادي بمحمد بن اميل فقال : « محمد بن اميل بن عبدالله بن اميل ، ابو عبدالله ، التميمي توفي سنة سبعين ومائة . له من التصانيف . السيرة النقية - رسالة في الكيمياء مبتدا الارسل ورسالة الشمس الى الهلال ، وهي القصيدة المسماة بـ « الورق والارض النجبية في الحكمة » مفاتيح الحكمة في الكيمياء . انظر هدية العارفين ٢ : ٨ .

ومن مؤلفاته ايضا : « الصور والاشكال » - مخطوطة في مجموعة خطية بالمكتبة الوطنية بباريس رقمها ٢٦٠٩ . « ميزان القمر وميزان الشمس » - مخطوطة كوتا المرقمة ١٢٩٣ . و « مفتاح الكنوز وحل اشكال الرموز » - مخطوطة كوتا المرقمة ١٢٥٧ .

وتحدث عنه اريك جون هوليارد فقال انه كان معاصرا لمسلمة المجريطي ، وقد عاش في عزلة فلم نعرف عن حياته الا القليل . ولكن بعض كتبه وصل اليها وخاصة كتابه « الماء الورقي والارض النجبية » الذي شرح به قصيدته « رسالة الشمس الى الهلال » وكلا الكتابين ترجما الى اللغة اللاتينية في القرون الوسطى . الاول تحت عنوان Tabula Chemica والثاني باسم

Epistola Solis Lunam Crescentem

وكتاب « الماء الورقي والارض النجبية » ثمين

بمخمس الماء الورق النجمية للشيخ محمد بن اميل
التميمي المتوفى سنة سبعين ومائة .
انظر ايضا المكنون ٢-٤٢٣ .

وذكر حاجي خليفة « الماء الورقي والارض.
النجمية - في الاكسير للحكيم الفاضل ابي عبدالله
محمد بن اميل التميمي المتوفى سنة ١٧٠ . وهي قصيدة
مخمسة وتسمى رسالة الشمس الى الهلال ، لما انة
ابتدأها بهذه اللفظة . شرحها ايدمر بن علي الجلدي
وسماه لوامع الافكار المضية في شرح مخمس الماء
الورقي والارض النجمية بدمشق في ربيع الاول سنة
٧٤٦ ست واربعين وسبعائة . واول الشرح . الحمد
لله المبدع بلطيف حكمته الخ » . انظر كشف الظنون
٢ : ١٥٧٦ .

وفي معهد المخطوطات المصورة بالقاهرة نسخة
مصورة من مخطوطة « كتاب الماء الورقي والارض
النجمية وهي وصف للبربا للسماة بسجن يوسف
وذكر لما فيها من صور لتسعة عقبات الخ تأليف محمد
ابن اميل بن عبدالله . . التميمي . . التي تحتفظ
بها مكتبة احمد الثالث باستانبول (رقمها ٢٠٧٥ ،
عدد اوراقها ٦٦) . انظر فهرس المخطوطات المصورة
١ - ٢٣١ .

وتوجد من شرح الجلدي عدة نسخ خطية هي :
بيننا ١٤٩٦ والمتحف البريطاني ١٦/١٣٧١ وباريس
١١/٢٦١٠ وكوتا ١٢٥٧ انظر سيكل Katalog
ص ١٧-١٨ وتوجد نسخة في مكتبة مدرسة الحجيات
بالموصل . انظر كتاب مخطوطات الموصل ١٠٦ .

(٢٥)

الصورة البرباوية هي ما سبق ذكره والتعريف
به في التعليق على القسم العاشر .

وذكر ابن وحشية « القلم البرباوي لسوريد
الحكيم وهو عجيب » وقال انة يضم ٢٩ حرفا او
رمزا . انظر شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام
ص ١٢ ، ١٤ .

المصادر والمراجع

النجمية لا يدمر بن علي الجلدي مخطوطة بمكتبة
المتحف البريطاني .

مجموع خطي بمكتبة المتحف البريطاني ، رقمه
٨٢٢٩ شرقية .

مجموع خطي بمكتبة المتحف العراقي ، رقمه
٢٠٣ .

المقاطع في الصنعة لمؤيد الدين ابي اسماعيل
الطبراني ، مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني ،
رقمها ٨٠٤٧ شرقية .

بما تضمنه من الاقتباسات العديدة من المؤلفين
الكيميائيين القدامى وخاصة لانه يقدم لنسا مثالا
جديدا للمدى الذي كانت الكيمياء الاسلامية تتقبل
به النظريات الهرمسية وتنميتها . ولقد اظهر
ستابلتن ولويس وشيروود تايلر ان طائفة من
اقوال هرمس التي اقتبسها ابن اميل هي من اصول
اغريقية ، وان البعض الاخر مشكوك في صحته
ويرجع انة من انشاء عربي في القرن العاشر الميلادي
انظر كتابه Alchemy ص ٩٩ - ١٠٠ .

ان ما ذكره هوليارد من معاصرة ابن اميل
مسلمة بن احمد المجريطي (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ)
- ان ثبت ينقض ما ذكره اسماعيل البغدادي من ان
ابن اميل مات سنة ١٧٠ هـ وقد نشر ثلاث من رسائل
ابن اميل في الكيمياء بعنوان :

Three Arabic Treatises on Alchemy by M.
Bin Umail, M.A.S.B. Calcutta, XII, 1933.

(٢١)

احمد بن يوسف النحاشي . لعله احمد بن
يوسف التيفاشي (المتوفى سنة ٦٥١ هـ) احمد
مصنفي الكتب في علم الصنعة والاحجار الكريمة .
انظر الاعلام ١ : ٢٥٩ .

(٢٢)

ابو عبدالله محمد المراكشي . لم اعثر على
ترجمة له او خبر عنه .

(٢٣)

انظر التعليق على القسم العشرين .
وفي مكتبة كوتا نسخة خطية اخرى من الرسائل
الخمس لمحمد بن اميل التميمي في الحجر المكرم ،
رقمها ١٢٨٨ (الوراقات ٢١ - ٢٣ ب) . انظر
سيكل Katalog ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢٤)

انظر التعليق على القسم العشرين .
وذكر اسماعيل البغدادي « مبتدا الارسال
ورسالة الشمس الى الهلال وهي قصيدة مسماة

١ - المخطوطة :

حقائق الاستشهاد لمؤيد الدين ابي اسماعيل
الطبراني ، مخطوطة بمكتبة جامعة ليدن ، رقمها
٢٨٤٦ شرقية .

ديوان خالد بن يزيد بن معاوية - في الصنعة .
مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ، رقمها ٢١٢٣ .
الشواهد في الحجر الواحد . مخطوطة بمكتبة
المتحف البريطاني ، رقمها ٤١٨ ، ٢٣ اضافية .
لوامع الافكار المضية في شرح الماء الورقي والارض

ب - المطبوعة :

- اعتصامي ، يوسف .
فهرست كتابخانه مجلس شورای ملي ، تهران ، ۱۳۱۱ هـ . (الجزء الثاني) .
- الاعلمى ، محمد حسين سليمان .
دائرة المعارف السماعة بمقتبس الاثر ومجملد
مادثر ، قم ، ۱۹۶۱ (الجزء ۱۳) .
- بروكلمن ، كارل .
تاريخ الادب العربي ، ترجمة د . عبدالحليم
النجار ، القاهرة ۱۹۵۹ (الجزء الاول) .
- البغدادى ، اسماعيل بن محمد امين .
۱ - ايضاح المكنون فى الذيل على كشف
الظنون ، استانبول ، ۱۹۴۵ .
۲ - هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار
المصنفين ، استانبول ، ۱۹۵۱-۱۹۵۵ .
- ابن اليخسي .
فارس نامه ، تحقيق كاى ليسنرانج وريبولد
الن نيكلسون ، كمبردج ، ۱۹۲۱ .
- البوني ، ابو الحسن محمد بن ابي العباس احمد .
شمس المعارف ولطائف العوارف ، بمبي ،
۱۲۸۷ هـ .
- الجلبي ، داود .
كتاب مخطوطات الموصل ، بغداد ، ۱۹۲۷ .
- حاجى خليفة ، مصطفى بن عبدالله .
كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ،
استانبول ، ۱۹۴۱-۱۹۴۳ .
- دائرة المعارف - قاموس عام لكل فن ومطلب ، بادارة
فؤاد افرايم البستائى ، بيروت ، ۱۹۶۷ .
(المجلد السابع) .
- الزركلى ، خير الدين بن محمود
الاعلام ، قاموس تراجم ، القاهرة ، مطبعة
كوستانتسوماس ، ۱۹۵۹ .
- سيد ، فؤاد .
فهرس المخطوطات المصورة ، القاهرة ، ۱۹۵۴
(الجزء الاول) .
- عواد ، كوركيس .
« ذخائر التراث العربى فى مكتبة جسترىيتى -
ر دبلن » مجلة المورث ، اعدادان ۱ ، ۲ (۱۹۷۱)
۱۵۳-۱۷۲ .
- الكتبى ، محمد بن شاكر بن احمد .
نوات الوفيات ، تحقيق محمد محيى الدين
عبدالحليم ، القاهرة ۱۹۵۱ .
- ميلى ، الدو .
العلم عند العرب واثره فى تطور العلم العالمى ،
ترجمة د . عبدالحليم النجار و د . محمد
يوسف موسى ، القاهرة ، ۱۹۶۲ .
- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق .
الفهرست ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، د . ت .
النويرى ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب .
نهاية الارب فى فنون الادب ، القاهرة
۱۹۲۳-۱۹۵۴ .
- ابن وحشية ، ابو بكر احمد بن علي .
شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام ، باعتناء
ج . هامر ، ومعه ترجمة انكليزية ، لندن ،
۱۸۴۰ .

ج - باللغات الاوربية :

- Holmyard, E-J.
Alchemy, Edinburgh, 1957.
- Read, John
Prelude to Alchemy-An Outline of
Alchemy, its Literature and Relat-
ions, London, 1939.
- Ritter, Hellmut
"Arabische Handschriften in Ana-
tolien und Istanbul," *Oriens*, 111
(1950) 101.
- Ross, H.M.
"Alchemy" The Ency. Brit., Cam-
bridge, 1910.
- Siggel, Alfred
Katalog der Arabischen Alchemis-
tischen Handschriften Deutschlands
(Gotha), Berlin, 1950.
- Stillman, J.M.
The Story of Alchemy and Early
Chemistry, New York, N.D.
- Vajda, George
Index Generale des Manuscrits
Arabes Musulmans de la Biblioth-
eque Nationale de Paris, Paris,
1953.